# تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية

دراسة أعدها الاتحاد العام لطلبة فلسطين

أقسام الدراسة: المرحلة التي سبقت الكيان الصهيوني؛ الروابط الطلابية؛ مؤتمرات الاتحاد ونشاطاته؛ ندوة فلسطين العالمية الأولى؛ البناء التنظيمي للاتحاد؛

تاريخ النشر: غير معرف. يرجح أن يكون نشر في أوائل الثمانينيات. عدد الصفحات: 28 صفحة حجم صغير. عدد صفحات الملف: 13 صفحة، في كل واحدة صفحتان من الكتيب الورقي.

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
الهيئة التنفيذية

# تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية

دراسة أعدها :

الاتحاد العام لطلبة فلسطين

**تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية**
**دراسة اعدها :**
**الاتحاد العام لطلبة فلسطين**

**دراسة حول تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية**

## تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية
## دراسة اعدها :
## الاتحاد العام لطلبة فلسطين

### دراسة حول تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية

**مدخل**

ينفرد الواقع الفلسطيني بخصائص تميزه عن الشعوب الاخرى بسبب الظروف الخاصة التي مر بها عبر مراحل تاريخ نضاله الطويل ، مما يؤثر بالتالي على الطبيعة العملية في ممارسة الاشكال النضالية التي يقوم بها في تصديه للمعضلات السياسية والاجتماعية التي تواجهه .

فقد اسفرت النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ عن قيام الدولة الصهيونية فوق معظم اراضي فلسطين وتشريد معظم الشعب الفلسطيني من وطنه وانتشاره في الاقطار العربية المجاورة وبعض الدول الاجنبية مما ادى الى ضياع صفة الشخصية المستقلة الموحدة لهذا الشعب وتحطيم بنيته الاجتماعية وفقدانه المقومات الاساسية للمجتمع والمتمثلة بضرورة وجود ارض واحدة يعيش عليها افراد هذا المجتمع وتربطهم علاقات اجتماعية واقتصادية محددة واطر ثقافية خاصة ، بعد نلك واجه الشعب الفلسطيني في تشرده ابشع مؤامرة امبريالية صهيونية شاركت فيها القوى الرجعية العربية حيث بنلت جهودا متواصلة من اجل طمس شخصيته الوطنية المستقلة واذابته في المجتمعات التي انتقل اليها خاصة وانه فقد كل مؤسساته ومنظماته الاجتماعية والسياسية الجماهيرية ، وتصدى الشعب الفلسطيني ببسالة لهذه المؤامرة رغم الظروف القاسية التي كان يعيشها ورغم قلة الامكانيات المادية المتوفرة له وجاء تصديه هذا استمرارا لنضاله الطويل عبر مراحل تاريخية متعددة وعبر انتفاضاته المتواصلة ١٩٢٩ ــ ١٩٣٣ ــ ١٩٣٥ ــ ١٩٣٦ وقدم شعبنا الفلسطيني الاف الضحايا والشهداء دفاعا عن قضيته العادلة من اجل حريته واستقلاله الوطني .

وكانت المنظمات الجماهيرية الفلسطينية في تلك الفترة التي سبقت قيام الكيان الصهيوني حديثة التكوين وباشكال لم تكن بعد قد تمكنت من فرض وجودها وتأثيرها الفاعل بسبب الظروف التي خلقها الانتداب البريطاني في فلسطين اضافة الى ضعف الاحزاب والمنظمات السياسية التي كانت تسيطر عليها الفئات الاجتماعية العليا التي ارتبطت بعجلة السياسة العربية الرسمية في تلك الوقت والتي كانت بمثابة التابع للاستعمار وغير قادرة على القيام بواجباتها الوطنية . وقد شاركت المنظمات الجماهيرية في النضال الفلسطيني في تلك المرحلة وسرعان ما بدأت تعيد تنظيم صفوفها في الخمسينات متأثرة بشكل كامل بالواقع الجديد الذي بدأ يعيشه الشعب الفلسطيني بعد قيام الكيان الصهيوني ومواجهة الشعب الفلسطيني لخطر طمس وجوده الوطني المستقل . وبالفعل بعد اعلان قيام روابط الطلبة الفلسطينيين ومن ثم الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية والاتحاد العام لعمال فلسطين انعكس هذا الواقع على النضال المطلبي والجماهيري والوطني الذي خاضته هذه المنظمات وطغى الطابع السياسي على نضالها بسبب تلك الظروف وبسبب غياب المنظمات السياسية الفلسطينية .

وتحملت الحركة الطلابية الفلسطينية العبء الاكبر من المسؤولية بعد عام ١٩٤٨ ولعب الدور الطليعي في النضال من اجل المحافظة على الكيان الفلسطيني المتميز والمستقل وفي النضال من اجل تعبئة وتنظيم الجماهير الفلسطينية من اجل الاستعداد لمعركة التحرير والعودة وسنحاول هنا ان نعطي صورة موجزة عن المراحل التي مر بها نضال الحركة الطلابية الفلسطينية .

### المرحلة التي سبقت الكيان الصهيوني

يعود تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية الى الفترة التي واجه بها الشعب الفلسطيني الانتداب البريطاني الذي عمل انسجاما مع اهدافه على تجهيل الشعب الفلسطيني وطمس تراثه الوطني كما عمل الانتداب البريطاني على الحد من فرص التعليم عن طريق تحديد عدد المدارس بكافة مراحل الدراسة وعدم انشاء جامعة وطنية ومعاهد عليا وعدم الاهتمام بها واهمالها ونتج عن ذلك ان فرص التعليم لم تكن متاحة الا لفئة قليلة ن القادرين على تحمل مصاريف التعليم الباهظة التكاليف .

وبالرغم من ذلك فقد عمل الطلبة في هذه المؤسسات التعليمية على تشكيل جمعيات اسموها ، جمعيات الخطابة ، حيث يمارسون نشاطهم الرياضي والاجتماعي والسياسي والثقافي من خلال هذه الجمعيات التي لقيت الرعاية من المعلمين الوطنيين وسرعان ما تحولت هذه الجمعيات الى مراكز اشعاع وتحريض منسجمة في مهماتها مع الظروف التي



يعشها الشعب الفلسطيني فقد واكبت هذه الجمعيات المشاكل المطروحة والمؤامرات التي تحيكها سلطات الانتداب البريطاني مع الحركة الصهيونية وبدا يظهر نوع من التنسيق بين هذه الجمعيات حيث بدأ الخطباء فيها يدعون الى تشكيل اتحاد طلابي لتجميع الطاقات الطلابية والوقوف في وجه مخططات المستعمرين وجرى بعد ذلك نقاش موسع حول تشكيل الاتحاد في جميع المدن الفلسطينية ، وتحت شعار ( محاربة الانجليز باعتبارهم رأس الافعى ) انعقد المؤتمر الطلابي الاول في مدينة يافا الفلسطينية عام ١٩٣٦ وحضره ممثلون من مختلف المدارس الفلسطينية .

وناقش المؤتمر الطلابي الاول القضية المركزية في ذلك الوقت وهي ( مواجهة الاحتلال البريطاني من اجل استقلال فلسطين ) كما نبه المؤتمر الى المؤامرات الصهيونية التي تحاك مع سلطات الانتداب للسيطرة على فلسطين ودعا الى مواجهة الهجرة اليهودية باعتبارها مؤامرة بريطانية صهيونية لتسليم فلسطين للصهاينة تنفيذاً لوعد بلفور ، وبعد انتهاء اعمال المؤتمر برز الى الوجود اول اتحاد طلابي فلسطيني حيث انتخب المؤتمر الاول قيادة الاتحاد لمتابعة الاحداث وربط الطلاب وتأطير جهودهم في مواجهة التحديات وقد تميزت هذه الفترة باشتداد حدة المؤامرات على فلسطين حيث بدأت سلطات الانتداب بتهيئة كل الظروف لتسهيل الاستيطان الصهيوني في فلسطين سواء من حيث قوانين ادارة البلاد وفتح ابواب الهجرة وتسليم الاراضي الاميرية وحماية وتسليح المهاجرين اليهود القادمين الى فلسطين . فقام الطلبة الفلسطينيون بمظاهرة ضخمة بعد انتهاء اعمال المؤتمر الاول في يافا ضد الاحتلال البريطاني حيث وجهت بالقمع الشديد فحدثت فيها اشتباكات مع القوات البريطانية ، وفي عام ١٩٣٦ في نفس العام الذي تشكل به الاتحاد اكتشف طلبة مدينة يافا صفقة الاسلحة المشهورة التي كانت موجهة الى منظمة الهاغانا الصهيونية . فقام الطلاب بعملية فضح واسعة لهذه المؤامرة التي تهدف الى تسليح اليهود لتنفيذ المخططات الصهيونية وفي نفس العام شهدت فلسطين لاضراب الكبير عام ١٩٣٦ فدعا الاتحاد الى اجتماع للتحضير لهذا الاضراب حضره ستون مندوبا عن المناطق الفلسطينية وزعت فيه المهام من اجل المساهمة في انجاح الاضراب فلعب الاتحاد دوراً هاما في فضح الاهداف الصهيونية والدعوة للمواجهة عر المظاهرات المتعددة ومواجهة القوات الانجليزية عبر اشكال كفاحية متطورة توجت باستخدام قنابل المولوتوف .

وفي القاهرة تشكلت رابطة الطلبة الفلسطينية في جامعة الملك فؤاد حيث كانت تقوم بالتعريف بظروف الشعب الفلسطيني والمخاطر التي تتهدد الامة العربية وتعاونت هذه الرابطة مع الطلبة العرب الى ابعد الحدود وعندما بدأ الجهاد المقدس في فلسطين دعت الرابطة الطلبة الى ترك مقاعد الدراسة والتوجه الى فلسطين للقتال الى جانب المجاهدين .

واستمر القطاع الطلابي في الوقوف مع الحركة الوطنية انذاك حتى وقعت نكبة عام ١٩٤٨ ، والتي افرزت وقائع جديدة ادت الى تمزيق وحدة الشعب الفلسطيني الكيانية وتعريض شخصيته المستقلة لمحاولات الطمس . وكنتيجة طبيعية لهذا الوضع فقد الشعب الفلسطيني مؤسساته السياسية وبقيت الهيئة العربية العليا ( الهيكل المتبقي ) في شكل ممزق وهش وغامض لا تعبر مطلقا عن حركة الشعب الفلسطيني وكذلك حكومة عموم فلسطين التي شكلتها الهيئة وكانت الملاحظة البارزة بعد هزيمة ٤٨ هي انهاء دور الشعب في التأثير بقضيته ووضعها بمجملها تحت الوصاية العربية الرسمية وفي تلك الفترة برز تيار يبرر اسباب الهزيمة بالتفرقة العربية مما اتاح للظهور وبقوة شعار ( تحرير فلسطين عبر الوحدة العربية ) حيث شكل الفلسطينيون العمود الاساسي في عدد من الحركات والاحزاب القومية وبرزت بعض الاصوات الفلسطينية التي راجت تطالب بكيان فلسطيني ياخذ زمام المبادرة والسير بمعالجة القضية الفلسطينية على عاتقه غير ان هذه الاصوات اصطدمت وبقوة بالمقاومة الضارية للملك حسين لاصراره الدائم على وصايته على الضفة الغربية تحت شعار الاخوة الفلسطينية الاردنية .

فأخذت الساحة الفلسطينية بعد عام ٤٨ تشهد تطورا نحو انضاج الظروف لطرح تغيير شامل على صعيد المواجهة المتعددة الاهداف والمركزه حول -

١ - بعث الشخصية الفلسطينية والوقوف في وجه مؤامرات الطمس والتدريب .

٢ - الوقوف بوجه الدعاية الصهيونية في الخارج .

٣ - بلورة اشكال نضالية جديدة في مواجهة الاحتلال الصهيوني .

٤ - العمل على تأطير جماهير الشعب الفلسطيني في مؤسسات مستقلة لاعداده للمعركة ضد العدو الصهيوني .

٥ - رفع المستوى الثقافي والفكري للشعب الفلسطيني بافساح المجال امامه ورفع القيود التي تحد من حريته .

وانسجاما مع هذه الاهداف شهدت الحركة الطلابية الفلسطينية تطورات متسارعة في تلك الفترة كانت بمثابة الانطلاقة الاولى نحو العمل على تنظيم قوى الشعب فبدأت الكوادر الطلابية تسعى نحو خلق اشكال نضالية طلابية موحدة ومنظمة حيث سميت الفترة الممتدة من النكبة وحتى عام ٥٦ على صعيد الحركة الطلابية الفلسطينية بمرحلة الروابط الطلابية ..

## الروابط الطلابية

نظرا لتواجد الطلبة الفلسطينيين باعداد كبيرة في القاهرة كانت رابطة القاهرة من اول الروابط الطلابية الفلسطينية التي بدأت عملها بشكل بسيط قبل النكبة اولعبت دورا في



التنبيه للمؤامرات الصهيونية وفي الدعوة للمواجهة مع الاستعمار البريطاني وفي فضح طبيعة المواجهة العربية للصهيونية والتي اتسمت بالضعف والتخاذل مما عرض هذه الرابطة للمضايقات من قبل السلطات الملكية المصرية في تلك الفترة .

وفي عام ١٩٥٢ شهدت الرابطة تطورات متسارعة في طبيعة تنظيمها واشكال العمل من اجل ترجمة الاهداف التي ناضلت من اجلها عندما تسلم قيادتها ياسر عرفات في ٥٢ فاستطاعت تأطير الطلبة الفلسطينيين ضمن "الرابطة" في القاهرة ووسعت قاعدتها لتشمل اعدادا كبيرة واخذت دورها في طرح القضية الفلسطينية والمشاكل الطلابية وانتزعت اعترافا بها من قبل جامعة الدول العربية والهيئات الرسمية كشخصية معنوية لها حتى اصبحت اكبر هيئة شعبية فلسطينية منتخبة . ثم تشكلت روابط طلابية فلسطينية ) اخرى في الاسكندرية واسيوط وبدمشق وبيروت .

وقامت رابطة القاهرة بعد ذلك بتمثيل فلسطين لاول مرة بعد الهزيمة على مستوى عالمي ووقفت في وجه المخططات الصهيونية وعملت على فضحها واشتركت عام ١٩٥٥ بمهرجان وارسو واجتماع صوفيا العالمي ودعيت في عام ١٩٥٦ الى حضور مؤتمر اتحاد الطلاب العالمي كعضو مراقب حيث ضم الوفد ياسر عرفات وصلاح خلف ( ابو اياد ) وزهير العلمي فكانت هذه العضوية فرصة كبيرة امام الوفود المشاركة لطرح قضية الشعب الفلسطيني على ممثلي الاتحادات الطلابية العالمية . ثم اشتركت الرابطة باسم فلسطين في مهرجان الشباب بموسكو وفي مؤتمر اتحاد الطلاب العالمي المنعقد في بكين عام ١٩٥٨ حيث مثل هذا المؤتمر انعطافا في تاريخ نضال الحركة الطلابية الفلسطينية التي قبلت عضوا عاملا في اتحاد الطلاب العالمي حيث تحولت هذه العضوية الى الاتحاد العام لطلبة فلسطين بعد تشكله وانتخب في المؤتمر السادس لاتحاد الطلاب العالمي كعضو وعملت على تشكيل وحدات عسكرية من بين اعضائها كانت تقوم باعمال فدائية ضد العدو الصهيوني في منطقة الحدود المتاخمة لقطاع غزة وبادرت رابطة القاهرة للاتصال برابطة الاسكندرية حيث تشكلت منهما لجنة تحضيرية قامت بالاتصال مع رابطة دمشق التي حصلت على اعتراف رسمي عام ١٩٥٩ ورابطة بيروت التي عارضتها السلطات اللبنانية وتمت في هذه الاتصالات الدعوة للمؤتمر العام لتوحيد الطلبة الفلسطينيين وانشاء اتحاد طلابي ليكون نواة لتنظيم هذا القطاع ..واتسمت هذه الفترة التي تشكلت فيها الروابط الطلابية باشتداد حدة المواجهة والمد القومي ضد الامبريالية والصهيونية مما ساعد الروابط على الاستفادة من هذا الواقع لتشكيل اتحاد عام وتصعيد النضالات السياسية والدعوة للمواجهة مع العدو فشهدت هذه الفترة تطورا إيجابيا نحو انضاج الظروف المواتية لعقد المؤتمر الاول لتشكيل الاتحاد العام لطلبة فلسطين

**ولادة الاتحاد العام لطلبة فلسطين عام ١٩٥٩ .**

بعد الاتصالات التي اجرتها اللجنة التحضيرية المشكلة من رابطة القاهرة والاسكندرية وجهت الدعوة لعقد اول مؤتمر طلابي فلسطين فاختارت الروابط الاخرى ممثليها لحضور المؤتمر الذي انعقد في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٥٩ في ذكرى تقسيم فلسطين كرد على المؤامرة ولابراز الشخصية الفلسطينية المستقلة فانعقد المؤتمر بحضور ممثلين عن طلبة فلسطين في القاهرة ودمشق ولبنان وحضره ممثلو الاتحادات الطلابية العربية والاجنبية بالاضافة الى ممثلي اتحاد الطلاب العالمي ووضع المؤتمر دستورا للاتحاد ولائحة تنظيمية تنظم عملة واعتبر مهمته الاساسية خلق الانسان الثوري القادر على المشاركة في معركة التحرير والاعداد للمعركة وتوعية الشباب الفلسطيني

وشهدت هذه الفترة بعد ولادة الاتحاد حالة متميزة من المد الوطني لدور القطاع الطلابي الفلسطيني بسبب الاهداف التي اعلنها والتي عبرت عن طموحات الشعب الفلسطيني في الاعداد لمعركة العودة ومثل الاتحاد في هذه الفترة الشعب الفلسطيني على الصعيد الدولي واخذ على عاتقه مهمة ابراز الشخصية المستقلة ووقف امام مؤامرات تذويبها وانهاء دورها مما ساعد على توسيع اطاراته في مناطق متعددة امام حالة القوى السياسية السائدة انذاك والتي لم توفق في طرح القضية الفلسطينية على المستوى الدولي وفي دورها المفترض ان يكون قياديا وطليعيا في انضاج ظروف المواجهة مع العدو الصهيوني . ومنذ تلك الفترة بدأ القطاع الطلابي الفلسطيني ياخذ خصوصيته الواضحة واكتسب دورا اساسيا في انضال ضد الاحتلال وبعث الشخصية الفلسطينية المناضلة .

**المؤتمرات التي عقدها الاتحاد :**

عقد الاتحاد العام لطلبة فلسطين حتى الان سبعة مؤتمرات عامة ، كما يلي :

١ ـ المؤتمر الاول انعقد في القاهرة في ١٩٥٩/١١/٢٩ .
٢ ـ المؤتمر الوطني الثاني عقد في مدينة غزة من ١٠/٢٥ الى ١٩٦١/١١/٢
٣ ـ المؤتمر الوطني الثالث عقد في مدينة غزة عام ٦٣
٤ ـ المؤتمر الوطني الرابع انعقد في القاهرة عام ١٩٦٥
٥ ـ المؤتمر الوطني الخامس انعقد في عمان ٣١ / تموز / ١٩٦٩
٦ ـ المؤتمر الوطني السادس المنعقد في الجزائر ٣/ تموز / ١٩٧١
٧ ـ المؤتمر الوطني السابع المنعقد في الجزائر عام ١٩٧٤

وتقوم الهيئة التنفيذية حاليا بالاعداد للمؤتمر الوطني الثامن الذي سيعقد في نهاية هذا العام .

مجال للاجتهادات ــــــــ



**نشاطات الاتحاد :**

منذ اليوم الاول لتشكيل الاتحاد تحددت الاهداف الاولى لتأسيسه على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي فخلال الثمانية عشر عاما نما الاتحاد بشكل كبير مما جعله ياخذ موقعه بشكل فاعل ومؤثر في المجالات التي يعمل بها :

**على الصعيد الطلابي الفلسطيني والقضية الفلسطينية**

انطلاقا من المهمة التي حددها مؤتمر الاتحاد الاول في خلق الانسان الثوري القادر على المشاركة في معركة التحرر عمل الاتحاد قبل نشوء م. ت. ف. على تأمين التدريب العسكري لعدد من الاعضاء واخذ على عاتقه مسؤولية الاعداد لمعركة العودة وبدافع من واقعه الطليعي في تمثيل الشخصية الفلسطينية شارك في صياغة الاهداف العليا للشعب الفلسطيني حيث طرح الاتحاد شعار ( جبهة تحرير فلسطين ) في بداية عام ١٩٦٠ قبل انطلاقة الثورة بسنوات خمس . وفي دورات المجلس الاداري للاتحاد خلال عام/١٩٦١ طرح الاتحاد الدور الوطني والمهام الوطنية المفروضة عليه فصدر قرار عن الدورة الثالثة للمجلس الاداري عام ١٩٦١ ينص على ( ضرورة ان تلعب الهيئة التنفيذية للاتحاد دورها في تعبئة الشعب الفلسطيني لمعركة العودة عن طريق الاتصال بالشباب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده ) والتأكيد على ان ( قيام جبهة تحرير فلسطين هو بداية عمل ثوري سيعمل على تغيير مجريات الامور بالنسبة للقضية الفلسطينية ) وسار الاتحاد على هذا المنهج حتى صدر قرار المؤتمر الثالث الذي ترجم فيما بعد ونص على ( توصية الهيئة التنفيذية للاتحاد بالعمل على فتح معسكرات التدريب للطلبة الفلسطينيين ) وجاء هذا القرار قبل ولادة منظمة التحرير الفلسطينية التي ظهرت عام ١٩٦٤ حيث اوصى الاتحاد عبر دورة المجلس الاداري السابعة وبعد ولادة المنظمة على الاستمرار في الدورات العسكرية وجاء قرار المؤتمر الخامس ليؤكد وجود الاتحاد في صلب عملية الثورة بعد انطلاقها حيث نص قرار المؤتمر على ( اقامة معسكرات التدريب لاستيعاب اعداد كبيرة واتخاذ اجراءات تضمن مشاركة الطلبة بعملية الكفاح المسلح بشكل واسع ) وانطلاقا من وعي طلبة فلسطين على ضرورة المحافظة على استقلال الارادة الفلسطينية ومن خوفهم من استمرار هيمنة الانظمة العربية على م. ت. ف. ثم صدر قرار من المؤتمر الخامس يعتبر الاتحاد ( قاعدة من قواعد الثورة الفلسطينية ).

وفي ٢٨ ايار ١٩٦٤ شارك الاتحاد في المؤتمر الوطني الفلسطيني الاول الذي انعقد في مدينة القدس والذي تشكلت على اثره منظمة التحرير الفلسطينية وتميزت هذه المرحلة بنتائج غير مرضية على صعيد المنظمة التي عاشت مسيرة منسجمة مع الافق العربي في تلك الفترة والرامي الى استمرارية الوصاية على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية وبرز هذا

من خلال الحذر الشديد في الميثاق القومي الذي صدر عن المؤتمر في عدم تحديد الكيان الفلسطيني المرتبط بالارض وفي بعث الشخصية الفلسطينية والقرار الفلسطيني في العمل على استرداد الوطن بحرية اتخاذ القرار والعمل على ترجمته فجاءت ولادة المنظمة وميثاقها وليدة للتضامن العربي الذي لا يخرج عن افق السياسة العربية الرسمية في استمرار الوصاية وحدود التصرف الفلسطيني .

وامام هذه المعطيات وقف الاتحاد امام نتائج المؤتمر في تقييم علمي فاتخذ موقفا واضحا في مطالبته بتحقيق اهداف واضحة ومغايرة للافق المطروح وطالب باقامة منظمة تحرير فلسطينية ثورية لتحرير فلسطين ونادى بتغير قيادة المنظمة لتكون اقدر على تحقيق الاهداف واستمر بطرح الكفاح المسلح لتحرير فلسطين حتى انطلاقة الثورة عام ١٩٦٥ التي شهدت انعطافا في حياة الاتحاد الذي شارك مع الثورة عبر ارقى اشكال النضال في الكفاح المسلح لتحرير فلسطين فاشترك الطلاب في القتال ضد العدو وسقط منهم العديد من الشهداءولعب الاتحاد دورا كبيرا في تنظيم وتعبئة الطلبة الفلسطينيين واشراكهم في الثورة ولعب الاتحاد دورا كبيرا في تلك الفترة على الصعيد الاعلامي وفي طرح القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي وفي كسب المؤيدين لها ومارس دورا كبيرا على الصعيد التنظيمي في الثورة تمثل في تعبئة قطاعات شعبنا داخل المخيامات بعد انطلاقة الثورة وفي الارض المحتلة حيث لعب الطلاب دورا قياديا في الداخل في قيادة العمليات العسكرية ضد الاحتلال .

ومع انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الخامس الذي احدث تغيرات في قيادة منظمة التحرير وفي تركيبتها بمشاركة معظم المنظمات الفلسطينية المسلحة قرر الاتحاد في مؤتمره الخامس ( التأييد الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية في وضعها الجديد على اعتبار انها تمثل جبهة وطنية لكافة المقاتلين والوطنيين من ابناء الشعب الفلسطيني واعلن الاتحاد عن موقعه كقاعدة من قواعد الثورة الفلسطينية ).

ووقف المؤتمر السادس للاتحاد امام اوضاع الثورة الفلسطينية في الاردن وبحث في طبيعة المؤامرة الدموية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني على ايدي السلطات الملكية عبر مجازر ايلول وحدد موقفا واضحا في المحافظة على حرية القرار الفلسطيني ومواجهة المؤامرة الهادفة تركيع الثورة والتصدي لها عبر الاستمرار بالكفاح المسلح داخل الارض المحتلة حيث شهدت تلك الفترة مشاركة واسعة من قبل قواعد الاتحاد في الدفاع عن الثورة في جميع معاركها التي خاضتها ضد مؤامرة التصفية في الاردن فقدم المئات من الشهداء ووقف سياسيا ضد كل المحاولات الهادفة الى تجريد الثورة من سلاحها .

واكد الاتحاد الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية وتأييده الكامل لها باعتبارها تمثل جبهة وطنية عريضة واستمرارا مع النهج الذي قرره



المؤتمر الخامس طالب الاتحاد وعبر قراراته الدول العربية عدم التدخل في شؤون الثورة الفلسطينية وبتقديم التسهيلات امامها لابراز الشخصية الفلسطينية والارادة الفلسطينية باعترافها صاحبة الحق في تقرير مصيرها ، وعلى الصعيد الفلسطيني قرر الاتحاد :

– رفضه لكافة الحلول الامبريالية المطروحة والتي تستهدف القضية الفلسطينية ودعا القوى الثورية والاشتراكية في العالم الى الوقوف الى جانب نضال الشعب الفلسطيني في اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني وبعد خروج المقاومة بشكلها العلني من الاردن اصبح على عاتق الاتحاد ان يلعب دورا اكبر في مجال الاعلام والتنظيم حدده المؤتمر السادس للاتحاد عبر تحليل الوضع الجديد والخروج بقرارات ملائمة للمرحلة حددت فيها واجبات القطاع الطلابي الفلسطيني مع القطاعات الجماهيرية الاخرى وبتطور الاوضاع السياسية وما تفرزه من مهام وطنية بعد خروج المقاومة من الاردن وحرب ٧٣ وقف الاتحاد في مؤتمره السابع امام كافة التطورات السياسية التي حدثت على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية ، فاعطى جانبا مهما لمسالة الطلبة داخل الاراضي المحتلة واخذ قرارا بتشكيل فروع في الداخل لايجاد التنظيم الطلابي النقابي المتلاحم مع الثورة والذي يؤطر جهود طلبتنا هناك واكد المؤتمر على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني في جميع اماكن تواجده وقرر الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كما جرى التاكيد على رفض قرار ٢٤٢ لانه يكرس الوجود الصهيوني واكد على استمرارية الكفاح المسلح حتى تتحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الديمقراطية والتصدي لكل المحاولات الرامية لتصفية الثورة الفلسطينية .

وعلى صعيد المساهمة في بلورة الكيان الفلسطيني ساهم الاتحاد مساهمة فعالة واساسية في خلق تنظيمات شعبية فلسطينية جماهيرية على الصعيد العمالي وعلى صعيد المراة وجاءت هذه المساهمة عبر قرار صدر من المؤتمر نص على تكليف المجلس الاداري للاتحاد بانتخاب لجنة خماسية من بين اعضائه باسم ( لجنة الكيان الفلسطيني ) تعمل بالتعاون مع جميع قطاعات الشعب الفلسطيني لتشكيل الاتحادات المقترحة فكان هذا التوجه في ارادة الاتحاد القوية لابراز الشخصية الفلسطينية من ابرز العوامل الايجابية في تلك الفترة ان اطلالة سريعة على دور الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الثورة تعكس الدور الطليعي لاتحادنا على الاصعدة السياسية والاعلامية والتنظيمية والعسكرية فخلال الحرب الاهلية في لبنان لعب الاتحاد دورا رائدا على صعيد كشف ابعاد المؤامرة في الخارج وتقديم صورتها وابعادها للرأي العام العالمي ودفع عدد كبير من قواعده للقتال ضد المؤامرة الرجعية في لبنان حيث شارك اكثر من ثلاثة الاف طالب في هذا القتال وقدم مع فصائل المقاومة التنظيمات الشعبية الاخرى عددا كبيرا من الشهداء

**دور الاتحاد على الصعيد العالمي**

يحدد الاتحاد استراتيجية عمله في المجال الطلابي العالمي على اساس النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وكافة اشكال التمييز العنصري وتأييد ودعم الحركات الطلابية التقدمية والثورية في العالم .

وانطلاقا من المهمة التي حددتها مؤتمرات الاتحاد ومجالسه الادارية في طرح القضية الفلسطينية في كافة المجالات الطلابية الوطنية والدولية وفي شرح ابعاد المؤامرت التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وعدالة قضيته حقق الاتحاد انجازات كبيرة في هذا المجال حيث شارك بفعالية في المؤتمرات الدالمية الطلابية التي انعقدت طيلة السنوات السابقة فتمكن الاتحاد من تحقيق عدة انتصارات في مواجهة المنظمات الصهيونية ونجح في المؤتمر الثامن لاتحاد الطلاب العالمي بتوجيه اول ضربه لاتحاد طلاب ( اسرائيل ) في المجال الدولي حيث رفض المؤتمر طلب اتحاد ( اسرائيل ) بالانضمام الى المنظمة العالمية كما حصل الاتحاد في هذا المؤتمر على قرار بدعم منظمة التحرير الفلسطينية وقرار بدعم ندوة فلسطين العالمية وناضل اتحادنا من اجل طرد اتحاد طلبة اسرائيل من اتحاد الطلاب العالمي تمكن من ذلك خلال مؤتمر الاتحاد عام ١٩٦٣ في صوفيا .

وفي اول لقاء للجنة التنفيدية للاتحاد الطلاب العالمي بعد حرب حزيران ٦٧ حصل الاتحاد على قرار من اللجنة بتأييد طلاب العالم لحق الشعب الفلسطيني في استرجاع وطنه بالكفاح المسلح وفي المؤتمر السادس لاتحاد الطلاب العالمي شارك إتحادنا مشاركة فعالة في سير اعمال المؤتمر الذي انعقد عام ١٩٦٠ في بغداد حيث اتخذ المؤتمر قرارات هامة حول القضية الفلسطينية اهمها :

١ ـ اعتبار اسرائيل قاعدة استعمارية خلقها الاستعمار في قلب الوطن العربي

٢ ـ تأييد طلاب وشعب فلسطين في عملهم من اجل تشكيل كيان سياسي لهم يعمل بشكل ايجابي على تحقيق اهدافهم في العودة الى بلادهم .

٣ ـ اعتبار ١٥ ايار يوما للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، يتضامن فيه طلاب العالم مع كفاح الشعب الفلسطيني لاستعادة ارضه .

**ـ ندوة فلسطين العالمية الاولى**

تعتبر ندوة فلسطين العالمية الاولى اقوى جهد اعلامي في المجال العالمي على الصعيد الفلسطيني حتى عام ١٩٦٥ ، وحضر الندوة وفود ٥٨ دولة وشاركت في الحضور شخصيات عالمية وممثلون عن القوى الشعبية العربية ، وعقدت هذه الندوة في القاهرة بعد تحضيرات مطولة قام بها الاتحاد ودعي اليها عدد كبير من المفكرين وممثلي التنظيمات



والقوى المختلفة عربيا وعالميا وكانت منبرا عظيما لطرح القضية الفلسطينية وايصالها من خلال المدعوين الى مختلف دول العالم وصدر عن الندوة بيان جاء فيه ( ان قضية فلسطين قضية عادلة من قضايا التحرر وان الندوة تسجل برضاء عظيم حقيقة ان نضال العرب ضد الصهيونية لا ينبع من اي حق او تمييز عنصري ضد اليهود ) وزار المشتركون في الندوة مناطق الحدود في الضفة الغربية وفي عام ١٩٧٠ انعقدت ندوة فلسطين العالمية الثانية في عمان في اوائل ايلول عام ٧٠ في ظل اوضاع متأزمة في الاردن خاصة والمنطقة العربية بشكل عام وكان الاتحاد هو المشرف الوحيد على الندوة حيث وجهت الدعوات الى ممثلي حركات التحرر العالمية والاحزاب والمنظمات وحضر الندوة ما يزيد على مئتي ممثل لما يقرب من ٩٠ منظمة وطنية وعالمية وحركة تحرر وطني وبسبب الاحداث السياسية في الاردن انعقد الجزء الثاني من الندوة في الكويت عام ٧١ وحضرها نحو ٣٠٠ مندوب كانت بمثابة مهرجان دولي لنصرة القضية الفلسطينية حيث صدر عنها بيان يؤيد القضية الفلسطينية باعتبارها قضية عادلة من قضايا التحرر وسجلت الندوة تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تجسد ارادة الشعب الفلسطيني في النضال من اجل تحرير الوطن واعتبرت الندوة ان ( اسرائل ) تجسيد لكافة الفرضيات الزائفة والمظالـم والمتناقضات والجشع الذي تنطلق منه الصهيونية العالمية .

ان دور الاتحاد على الصعيد العالمي ما زال له الاثر الكبير في شرح ابعاد القضية الفلسطينية وفي شرعية النضال الفلسطيني حيث قام الاتحاد بجولات اعلامية في اوربا الشرقية والغربية واستراليا كما حضر المؤتمرات العالمية الشبابية والطلابية وشارك مشاركة فعالة في مهرجانات الشباب العالمية ومؤتمرات التضامن وساهم في دفع عجلة التطور الديمقراطي في واقع الحركة الطلابية العربية كما لعب الاتحاد دورا بارزا في تطوير العلاقات الفلسطينية الدولية . حيث جاء الكثير من اللقاءات الرسمية الاولى بين الثورة والاتحادات العالمية عن طريق الاتحاد بعد القفزة التي حققها الاتحاد في علاقاته الدولية والتي شهدت نموا كبيرا في علاقات الصداقة بين المؤسسات الشعبية الفلسطينية والعالمية .

**على الصعيد العربي :ـ**

وضع الاتحاد العام لطلبة فلسطين منذ تأسيسه هدفا عمل على تحقيقه طيلة السنوات السابقة في ما يختص وحدة الحركة الطلابية العربية حيث لعب دورا طليعيا متقدما في الدعوة لقيام اتحاد طلاب عربي وتمثلت هذه المسؤولية في التحضيرات اللازمة والعمل المتواصل منذ عام ٥٩ وحتى تشكيل اللجنة التحضيرية التي تعثرت اكثر من مرة في اعمالها مما دعى المؤتمر السابع للاتحاد بان يتخذ قرارا ببذل كل الجهود الممكنة من اجل

تحقيق وحدة الحركة الطلابية الديمقراطية العربية على اساس وطني ديمقراطي صحيح تتويجا لهذا النضال من اجل تحقيق وحدة الحركة الطلابية العربية انبثق الاتحاد العام للطلاب العرب عبر المؤتمر التأسيسي الذي انعقد في اواخر عام ١٩٧٦ في بغداد . وانطلاقا من فهم الاتحاد لاهمية النضال لخلق اجواء ديمقراطية سلمية للعمل الطلابي العربي ساهم الاتحاد بشكل فعال في حل المعضلات التي تواجه العمل الطلابي العربي وقام بحضور غالبية المؤتمرات الطلابية العربية ولعب دورا بارزا في طرح ابعاد القضية الفلسطينية وصياغة قرارات فاعله في دعم مسيرة الثورة كما ان الاتحاد يعتبر ان كافة قضايا النضال العربي من اجل تحرير الارض المغتصبة ومن اجل استكمال الاستقلال السياسي والاقتصادي للبلدان العربية ومن اجل الديمقراطية والحرية والاشتراكية والوحدة يعتبر كلُّ ذلك من قضاياه الرئيسية التي يناضل من اجلها في كافة المحافل المحلية والعربية والدولية وباستمرار يلعب اتحادنا دورا رائدا في دعم نضالات القوى الديمقراطية والتقدمية العربية ومنظماتها وفي تعزيز النضال من اجل اطلاق الحريات الديمقراطية في البلدان العربية .

كما ان الاتحاد لعب وما زال يلعب دو ا كبيرا في دعم ومساندة نضال الشعوب العربية من اجل تحقيق اهدافها وما قدمه وما زال في دعم نضال شعوب الجزائر ـ عمان ـ ارتيرا ـ منطقة الخليج العربي كدليل على الدور االقومي الذي يضطلع به الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

## وضع الحركة الطلابية الفلسطينية في الاردن والارض المحتلة

بعد اعلان قيام الكيان الصهيوني وضم الضفة الغربية للاردن بما فيها من غالبية عظمى من الشعب الفلسطيني اذ كان يقدر عدد الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وفي الضفة الشرقية في ذلك الوقت بحوالي مليون وربع المليون / كما ان عدد من بقي داخل الارض المحتلة من عام ١٩٤٨ كان لا يتجاوز المائة والخمسين الفا/ واصبح الان عدد المقيمين في الضفة الشرقية يقرب من مليون وداخل فلسطين المحتلة بكاملها حوالي مليون ونصف المليون .

ومن المعروف انه بالفترة الاولى التي امتدت من عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٦٧ عاش الطلبة الفلسطينيون في الاردن والضفة الغربية نفس الظروف السياسية التي عاشها الشعب الفلسطيني ، حيث قام النظام الاردني بالعمل على طمس الشخصية الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني من خلال انهاء كل المؤسسات والمنظمات السياسية والاجتماعية والجماهيرية الخاصة بالشعب الفلسطيني والعمل على تذويبه ووضع العراقيل امام اية محاولة امامه للنهوض مرة اخرى كشعب مستقل بنفسه الا انه هذه



المحاولات رغم شراستها ورغم الجهود الكبيرة التي بذلت من اجل تحقيقها لاقت الفشل في تحقيق اهدافها ونستطيع القول ان القطاع الطلابي لعب دورا بارزا في ذلك من خلال مشاركته للحركة الوطنية للتصدي لهذه المشاريع ولكل مشاريع التآمر التي كانت تحيكها الامبريالية بالتعاون مع النظام الهاشمي العميل فكان الطلبة باستمرار في مقدمة المظاهرات والاضرابات التي كانت تجتاح مختلف المدن للتصدي لهذه المشاريع ( كحلف بغداد ـ مشروع جونسون ـ مشاريع التوطين تصرفات وكالة غوث اللاجئين ـ احداث عام ١٩٥٦ ـ احداث عامي ١٩٦٣ وهم العامان اللذان شهدا ضربات متتالية للقوى والعناصر الوطنية والتقدمية ـ احداث عام ١٩٦٦ وهي الاحداث الشهيرة التي اجتاحت الضفتين الغربية والشرقية اثر الهجوم الذي شنته القوات الصهيونية على بلدة السموع في منطقة الخليل بعد تصاعد العمليات الفدائية ضد العدو الصهيوني وشارك طلبة الجامعة الاردنية بشكل فعال في هذه الاحداث مؤكدين من خلالها الايمان بالكفاح المسلح . وكان الطلبة باستمرار يتعرضون للاعتقال والمطاره واستشهد عشرات منهم برصاص قوات النظام الاردني العميل . وبالرغم من الدور التاريخي الكبير الذي لعبه الطلبه في الخمسينات الا ان ذلك لم يكن يتم ضمن اطار وقيادة اتحاد عام للطلبة حيث ان تلك المرحلة كانت تشهد بدايات لتكشيل منظمات طلابية اردنية سرعان ما كان النظام الاردني يعمل على التصدي لها ومنع نشاطها ومطاردة اعضائها مما جعل هذه التنظيمات محدودة الفاعلية والنشاط غير ان هذه الصورة تغيرت بعد ٥ حزيران عام ١٩٦٧ حيث فرضت الثورة الفلسطينية وجودها العلني في الاردن وسرعان ما تفاعلت الحركة الطلابية مع هذا التغيير وشهدت الساحة الاردنية عدت نشاط وفعالية المنظمات الطلابية التي كانت قائمة وهي الاتحاد العام لطلبة الاردن واتحاد الطلبة الاردني وتبع ذلك تشكيل منظمات طلابية جديدة كل منها ارتبط باحدى منظمات الثورة الفلسطينية وكان من ابرز هذه المنظمات اتحاد طلبة الضفتين والقطاع والذي كانت تقوده حركة فتح وضم الغالبية الساحقة من طلبة الجامعة الاردنية والمعاهد العليا والمدارس الثانوية وكان تأسيس هذا الاتحاد بالتنسيق مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين حيث كان من المتعذر تشكيل فروع للاتحاد العام لطلبة فلسطين على اجهزة النظام الهاشمي العميل من استغلال ذلك لاحداث المزيد من التفرقة بين الطالب الاردني والطالب الفلسطني .

وحاولت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين في تلك الفترة العمل على توحيد المنظمات الطلابية في الساحة الاردنية وايجاد صيغة تنظيمية معينة مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين انطلاقا من ايمانها بوحدة الساحة الاردنية الفلسطينية لكن التمزق الذي كانت تعيشها الساحة الفلسطينية وتسارع الاحداث لم يتح المجال امام تلك المحاولة لترى النور .

واستمر الطلبة الفلسطينيون وما زالوا في انتمائهم التنظيمي للمنظمات الطلابية والتي لم يبق منها الان سوى الاتحاد العام لطلبة الاردن وانضمام معظم الاتحادات التابعة لمنظمات المقاومة له واتحاد الطلبة الاردني . ويأتي هذا ضمن اتفاق كامل مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي ما زال حتى الان ملتزما بموقفه بعدم انشاء فروع له داخل الاردن بسبب الظروف التي تحدثنا عنها في البداية منطلقين من ايماننا الراسخ بوحدة الحركة الوطنية الاردنية والثورة الفللسطينية على طريق خلق الجبهة الوطنية الاردنية الملتحمة بالثورة الفلسطينية وهذا الواقع لم يمنع الطلبة الفلسطينيين من ان يلعبوا دورهم الايجابي البارز في منظمات المقاومة داخل الاردن سواء كان نلك في المرحلة التي سبقت ايلول عام ١٩٧٠ وما بعده وقد لعب الطلبة دورا كبيرا من اجل ترسيخ وجود الثورة الفلسطينية في الساحة الاردنية وفي الدفاع عن هذا الوجود والتصدي ببسالة للمؤامرات التي تعرضت لها الثورة وسقط على هذا الطريق عشرات الشهداء من الطلبة . وبالنسبة للضفة الغربية في المرحلة التي تحدثنا عنها قبل عام١٩٦٧ في الضفة الشرقية تنطبق عليها اما بعد عام ١٩٦٧ فقد بدأ العمل الطلابي يأخذ شكلا جديدا في ضوء المهمات الجديدة التي طرحت على ساحة العمل الوطني الفلسطيني واستمر الطلبة في متابعة نضالهم بعزيمة اقوى وبمهام متجددة . فكانت اول مواجهة مع العدو الصهيوني هي التصدي لمحاولات تغيير المناهج الدراسية وتشويه الثقافة الوطنية فاعلن الطلبة في الايام الاولى من متابعة الدراسة بعد الاحتلال اضرابهم ثم بدأ النضال السلبي الذي يخوضه الطلبة يتصاعد ويتطور أكثر واكثر ويحمل ابعاد كبيرة ومتعددة توسعت لتشمل كل اوجه الصراع مع وجود الاحتلال الصهيوني فلم يكتف الطلبة بالاضرابات والمظاهرات والصدام مع قوات الاحتلال بل لعبوا دورا كبيرا في العمل العسكري داخل الارض المحتلة وبدئوا في تنظيم صفوفهم حيث ظهرت تنظيمات طلابية في بعض المدارس والمعاهد والمدن ثم بدأ التنسيق بين هذه التنظيمات . ولم يكن هناك في الضفة الغربية اية منظمة طلابية فلسطينية مستقله قبل عام ١٩٦٧ لنفس الاسباب التي نكرناها غير انه بعد تأسيس ( اتحاد طلبة الضفتين والقطاع ) في الضفة الشرقية اجرى هذا الاتحاد محاولة لانشاء فروع في الداخل الا ان تجربة الاتحاد بمجمله لم تدم اكثر من سنتين ولم يكتب لها النجاح .

كما ان اتحاد الطلبة الاردني استمر بنشاطه في الضفة الغربية لكن بشكل محدود ثم تحول اسم هذا الاتحاد ( الى اتحاد الطلبة الفلسطيني ) ولقيت هذه الخطوة معارضه حاسمه من الاتحاد العام لطلبة فلسطين لما في نلك من تهديد لوحدة الحركة الطلابية الفلسطينية وتشكلت في بعض المدن فروع للاتحاد العام لطلبة فلسطين بصورة انفرادية من بعض مجموعات الطلبة هناك دون ان يكون هناك اتصال منظم مع الاتحاد الام وجرت



اكثر من محاولة من اجل تحقيق نلك ولا شك ان عدم وجود معاهدعليا وجامعة وطنية يعتبر من الاسباب الاسساسية لعدم تحقيق نلك اضافة الى ظروف العمل نفسها في الارض المحتلة ولكن النضال الطلابي قد استمر عبر منظمات المقاومة وبشكل فعال ومثمر غير انه بعد عام ١٩٧٣ بدا التحرك بشكل جدي لتشكيل فروع للاتحاد العام لطلبة فلسطين خاصة انه تم تأسيس بعض الكليات ( جامعة بيت لحم ـ وجامعة بيرزيت ـ كلية النجاح الوطنية زيادة عدد طلبة المعاهد العليا وتوسيع هذه المعاهد ) وبادر الطلبة في هذه الكليات والمعاهد الى تشكيل اتحادات خاصة بكل كلية او معهد بحيث يجري انتخابات عامة تحت اشراف المدرسين وبدأت هذه الاتحادات تقود العمل الطلابي الفلسطيني غير ان كل من هذه الاتحادات مستقل من الناحية التنظيمية ولقيت هذه الخطوة التشجيع الكامل من قبل الثورة الفلسطينية . والجهود ما زالت تبذل من قبل الاتحاد العام لطلبة فلسطين لايجاد صيغة عمل ملائمة للعمل داخل الارض المحتلة تأخذ الظروف التي يعشها طلبتنا هناك من كل جوانبها بعين الاعتبار واضعين امامنا الهدف الرئيسي وهو تعميق النضال وتأجيجه داخل الارض المحتلة . هذا ويواجه الطلبة الفلسطينيون اقسى الظروف داخل الارض المحتلة . ومن ابرز المصاعب التي تواجههم :ـ

١ ـ استمرار تدخل سلطات الاحتلال لتشويه الثقافة الوطنية وتزوير مناهج التعليم واضعافها .

٢ ـ استمرار عمليات الملاحقة والمطارده والابعاد خارج الارض المحتلة

٣ ـ قلة الامكانيات المادية لدى المؤسسات التعليمية في الارض المحتلة .

٤ ـ الصعوبات التي يواجهها الطلبة في القبول في الجامعات العربية والاجنبية .

هذا و ما زال مئات من الطلبة الفلسطينيين يرزحون في سجون الاحتلال الصهيوني كما ان العشرات منهم سقطوا شهداء دفاعا عن الارض الفلسطينية . وان مشاركتهم الفعالة ( بيوم الارض ) ستبقى ماثله امام اعين كل جماهير شعبنا وهم يصرون على مواجهة الاحتلال مهما لاقوا من صعوبات وجابهوا من مخاطر .

اما بالنسبة للارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ فقد عاش طلبتنا هناك ظروف قاسية تحت نير الاحتلال الصهيوني منذ بدايته حيث عاشوا تحت الحكم العسكري وقوانيه اكثر من عشرين عاما متتالية كانوا خلالها لا يستطيعون التنقل من قرية الى قرية الا بأذن رسمي من سلطات الاحتلال كما ان عدم توفر المدارس بكافة المراحل منع الكثير منهم من الدراسة كذلك فان تكاليف التعليم الجامعي الباهظة داخل الكيان الصهيوني ، ووضع القيود على سفرهم للخارج حال دون انتشار التعليم الجامعي بين الطلبة ، وجاء هذا ضمن مخطط لتحويلهم الى عمال يقعون تحت استغلال المؤسسات الاقتصادية الصهيونية غير ان هذه الظروف القاسية لم تمنع الطلبة سواء في المدارس الثانوية او في الجامعات والمعاهد من

تنظيم انفسهم باتحادات طلابية خاصة بهم ينظموا انفسهم من خلالها للعمل على النضال من أجل تحسين ظروفهم وتلبية مطالبهم ومن اجل مجابهة الاضطهاد القومي الذي يتعرضون له تحت الاحتلال ويلعب اتحاد الطلاب العرب في الجامعة العبرية وفي جامعة حيفا دورا بارزا في ذلك

وعملت هذه الاتحادات وما زالت تعمل على ربط الطلبة الفلسطينيين هناك بالقضية الفلسطينية وبالنضال الفلسطيني لدرجة انهم بدأو في ممارسة نضالهم العلني والدعوة باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني اينما كان كما انهم عملوا على تنظيم اتصالات مع الثورة الفلسطينية عبر اشكال مختلفة مخترقين فيها جدار المحاصره الذي فرض عليهم

تلك هي صورة عامة وموجزه عن اوضاع الحركة الطلابية الفلسطينية وما تواجهها من مصاعب وما تتحمله من اعباء ونأمل ان تزداد الجهود مهما تكاثرت المصاعب يتمكن طلبة فلسطين من ترسيخ منظمتهم ( الاتحاد العام لطلبة فلسطين ونأمل ان يلاقي ذلك كل الدعم والتأييد المادي والمعنوي من المنظمات الطلابية العربية الشقيقة حتى يبقى اتحادنا قادرا على المضيء في دوره النضالي وتجذير شعار ( الاتحاد العام لطلبة فلسطين ) قاعدة من قواعد الثورة الفلسطينية .

**الطبيعه الديمقراطية للاتحاد :**

– منذ بداية تأسيس الروابط الطلابية الفلسطينية ومن ثم الاتحاد فان البناء التنظيمي بني على اساس ديمقراطي بحيث يتم انتخاب قيادات الاتحاد الفرعية والمركزية من قبل القاعدة الطلابية مباشرة بحيث تضمن لجموع الطلبة المشاركة في اختيار قيادتها . كما ان مبداء المركزية الديمقراطية الذي يعمل على اساسه اتحادنا عمل على تنظيم العمل داخل الاتحاد . وقد اكدت كافة المؤتمرات التي عقدت حتى الان على هذا المبدأ الذي ينص على

**١ – ان المركزية فى الاتحاد يجب ان تبني على اساس انتخاب كافة هيئات الاتحاد على كافة المستويات بطريقة ديمقراطية واضحة تسمح بانتخاب ممثليهم على اساس سليم .**

**١ – ان الديمقراطية فى الاتحاد يجب ان تقوم ضمن جهاز مركزي واضح المعالم يمكن من خلاله استيعاب الانتقادات والاقتراحات على كافة المستويات .**

**٣ – ضرورة ايجاد جهاز مركزي لربط الفروع ربطا وثيقا مراعيا لاهمية العلاقات الداخلية ومحافضا على وحدة الصف .**



**٤ – يجب ان يسود اثناء العمل فى الاتحاد مبدا اعتبار ان الهيئة التنفيذية هي السلطة العليا فى الاتحاد في غياب المؤتمر والمجلس الاداري – تتصرف فى جميع شؤون الاتحاد وضمن قرارات المؤتمر والمجلس الاداري .وما تقتضيه المصلحة العامة .**

**٥ – التاكيد على ضرورة اتباع قيادات الفروع لتعليمات القيادة العليا المنبثقة من المؤتمر وان تبني العلاقة مع الفروع على اسس الالتزام والنقد البناء والاقتراح .**

**٦ – ان الهيئة التنفيذية هي السلطة الوحيدة فى الاتحاد التى لها حق تمثيل طلبة فلسطين عامة والتكلم بلسانهم .**

وعلى اساس مبدا المركزية الديمقراطية شاركت جميع القوى السياسية الطلابية في العمل داخل الاتحاد وكان الصراع الديمقراطى على هذا الاساس يأخذ مجراه الطبيعي وتعاقبت قوى سياسية عديدة على قيادة الاتحاد «حزب البعث» حركة القوميين العرب واخيرا وبعد عام ١٩٦٩ وحتى الان مازالت فتح تقود الاتحاد بتحالف مع الجبهة الشعبية وتشارك معظم القوى في قيادة الفروع ولم يواجه الاتحاد بسبب ذلك اي مشكلة حقيقية الا فى عام ١٩٦٣ عندما سيطرت حركة القوميين العرب على قيادة الاتحاد .

( حركة القوميين العرب على قيادة الاتحاد مما جعل ( حزب البعث ) بالفروع التي يسيطر عليها العمل بشكل مستقل والانشقاق عن جسم الاتحاد غير ان هذا لم يستمر وسرعان ما عادت الامور الى مجراها الطبيعي . ونحن على ابواب المؤتمر الوطني الثامن نأمل ان تترسخ **الصيغ التنظيمية بشكل افضل لتعطي الاتحاد دفعا جديدا من خلال تعميق وحدة القوى الطلابية الفلسطينية بكل اتجاهاتها السياسية على طريق تعميق العمل الوطني الفلسطيني حتى تتحقق اهداف شعبنا في التحرير والعوده .**

واستمر الطلبة الفلسطينيون وما زالوا في انتمائهم التنظيمي للمنظمات الطلابية المتواجده في الساحة الاردنية والتي لم يبق منها الان سوى الاتحاد العام لطلبة الاردن وانضمام معظم الاتحادات التابعة لمنظمات المقاومة له واتحاد الطلبة الاردني . ويأتي هذا ضمن اتفاق كامل مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي ما زال حتى الان ملتزما بموقفه

## البناء التنظيمي للاتحاد

★ المؤتمر الوطني العام يضم ممثلي الفروع المنتخبين من الجمعية العمومية على اساس اللائحة الداخلية الخاصة بانتخابات المؤتمر .

★ ينعقد المؤتمر الوطني العام مرة كل سنتين حيث يناقش التقارير المقدمة من الهيئة التنفيذية ويضع خطة عمل الاتحاد للفترة القادمة ويعتبر اعلى سلطة في الاتحاد ومن حقه تعديل الدستور واللوائح التنظيمية . كما يقوم بانتخاب المجلس الاداري .

★ المجلس الاداري : اعلى سلطة في غياب المؤتمر ، يتكون من ٢٧ عضوا ، ينتخب الهيئة التنفيذية للاتحاد . ويعقد دورة كل ستة اشهر لمتابعة اعمال الهيئة التنفيذية في تنفيذ مقررات المؤتمر الوطني العام والمجلس الاداري .

★ الهيئة التنفيذية : اعلى سلطة في غياب المؤتمر العام والمجلس الاداري وتعتبر القيادة اليومية للاتحاد وتشكل من تسعة اعضاء .

★ الهيئة الادارية : القيادة اليومية لفرع الاتحاد يجري انتخابها من قبل اعضاء الجمعية العمومية في اجتماعها السنوي حسب اللائحة الداخلية .

## الاتحاد العام لطلبة فلسطين في سطور

* الاتحاد العام لطلبة فلسطين منظمة طلابية ديمقراطية تعمل على تنظيم وتعبئة طلبة فلسطين من اجل الاستمرار في درب الثورة المسلحة حتى تحرير كامل فلسطين .

* الاتحاد عضو في اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي وعضو في اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، وعضو في اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة العرب واتحاد الشباب العربي .

ملاحظة : بعد الندوة اصبح الاتحاد عضو في سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي وعضو في اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي

* الاتحاد امتداد لروابط الطلبة الفلسطينيين التي تشكلت في بداية الخمسينات في القاهرة ودمشق والاسكندرية وبيروت



* عقد الاتحاد حتى الان سبعة مؤتمرات وطنية . المؤتمر الاول عقد في القاهرة يوم ١٩٥٩/١١/٢٩ تحت شعار « تنظيم الطلبة الفلسطينيين خطوة على طريق تنظيم شعب فلسطين » .

* الاتحاد العام لطلبة فلسطين قاعدة من قواعد الثورة الفلسطينية .

* يشارك في عضوية المجلس الوطني الفلسطيني بسبعة ممثلين وله ممثل في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

* فروع الاتحاد تنتشر في مصر ، سوريا ، لبنان ، العراق ، الكويت ، السودان ، ليبيا ، الجزائر ، تونس ، المغرب ، الاتحاد السوفيتي ، رومانيا ، بلغاريا ، بولندا ، المجر ، المانيا الديمقراطية ، يوغسلافيا ، الهند ، الباكستان ، اسبانيا ، فرنسا ، ايطاليا ، انكلترا ، المانيا الاتحادية ، بلجيكا ، اليونان ، تشيكوسلوفاكيا ، تركيا ، اليمن الديمقراطي .

## اهداف الاتحاد

١ ـ ايجاد حقوق طلابية اكمل .

٢ ـ الدفاع عن المصالح المادية والثقافية لاعضائه .

٣ ـ تحسين الظروف المعاشية والمادية لاعضائه .

٤ ـ ضمان مختلف الوسائل لتشجيع الطلبة في دراستهم .

**يسعى الاتحاد في سبيل :**

**١ ـ توثيق الروابط بين الاتحاد والمنظمات الشعبية الفلسطينية .**

**٢ ـ تنمية وعي شعبنا حول اسس التنظيم الشعبي السليم .**

**٣ ـ فضح مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية الرامية لتصفية قضية فلسطين .**

الهيكل التنظيمي للاتحاد

